مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح
دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء

محمود محمد صالح الشامي*

الملخص

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح ، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي ، وتم توزيع الاستبانة على عينه من الاباء بلغت (*540*) وعينة من الابناء بلغت (*540*) منهم :(*378* من الذكور ، و*162*من الإناث)بواقع *2*% من إجمالي مجتمع الدراسة وتوصلت الدراسة إلىعدة نتائج اهمها: فضلا عن اهمية وفائدة الحوار في تحقيق السعادة الاسرية وتوفير جو من المحبة والمودة والراحة النفسية بين اعضاء الاسرة.ارتفاع مستوى ثقافة الحوار الاسري ، وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الحوار الاسري وفقا للنوع لصالح الذكور اكثر من الإناث.و غيابها وفقا لعدد افراد الاسرة – طبيعة عمل الاب – مكان السكن – المؤهل التعليمي للاب – عمر الاب.

الكلمات المفتاحية: الثقافة ، الحوار ، الاسرة الفلسطينية ، السعادة الاسرية.

Résumé

La présente étude visait à déterminer le niveau de la culture du dialogue chez les familles palestiniennes à RafahPour atteindre cet objectif était d'utiliser l'approche descriptive Un questionnaire a été distribué à un échantillon de parents atteint 540 personnes, et un échantillon d'enfants atteint 540 personnes : 378 garçons et 162 filles soit 2% de la population totale ont été étudiés, **L'étude a révélé plusieurs résultats, dont :**L'importance et l'utilité du dialogue pour atteindre le bonheur dans la famille età fournir une atmosphère d'amour et d'affection et de confort psychologique chez les membres de la famille. La hausse du pourcentage total du niveau de la culture du dialogue à 73,3% du point de vue des enfants, et à 70% du point de vue des parents.Les différences statistiquement significatives au niveau du dialogue familial selon le genre en faveur des hommes plus que les femmes, et leurs absences en fonction du nombre de membres de la famille - la nature du travail du Père - le lieu de résidence - qualification de l'éducation pour le père- l'âge du père.

Mots clés :Culture Du Dialogue, Famille Palestinienne.

Summary

This study aims at determining the culture of dialogue level within the Palestinian family in Rafah Governorate. To achieve this goal, the researcher used the descriptive method. The questionnaire was distributed on a sample of 540 parents and another sample of 540 children (378 males and 162 females) ie 2% out the total population were studied, the study reached to the following results:

- Dialogue is valuable and important in achieving the family happiness and maintaining atmosphere of love and psychological relief among family members.
- The overall percentage of the culture of dialogue within family level from children' point of view is 73.3% and 70% from parents'.
- There are statically significant differences in the level of dialogue within family according to gender in favor of males more than that of females.
- There are no statically significant differences in the culture of dialogue within family level based on the number of family members, the nature of father's job, the place of living, the academic qualification of father, and the age of father.

Keyword: Culture of Dialogue, Family Palestinian.

* أستاذ بقسم علم الاجتماع جامعة الاقصى -غزة- فلسطين

مقدمة

يتبادر إلى الذهن لدى المتخصصين في علم الاجتماع عند الحديث عن ثقافة الحوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة في المجتمع التي يفترض إن تقوم بدور فاعل في تشريب الناشئة مجموعة القيم الاجتماعية والثقافية التي يرغب المجتمع في استمرارها، ولعل إهم هذه المؤسسات الاجتماعية التي يجب التعرف على دورها ؛ هيالاسرة.

حيث شغلت الاسرة عبر التاريخ حيزا كبيرا من المناهج التشريعية السماوية والوضعية، كما استقطبت اهتمام المفكرين والباحثين التربويين والاجتماعيين والنفسيين وذلك بعدها إهم نواه في المجتمع، فهي المؤسسة الاولية التي يتلقى فيها الطفل تربيته، وعلى هذا الاساس ارتبط صلاح النشء وصلاح المجتمع بصلاح الاسرة لما لها من إثر بالغ على بناء المجتمع ككل.[1]

وتعدالاسرة من إهم المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، إذ تؤدي دورا إساسيا في السلوك السوي وغير السوي لافرادها، من خلال نوع النماذج السلوكية التي تقدمها لهم، فانماط السلوك والتفاعلات التيتدور داخل الاسرة هي النماذج الذي تؤثر سلبا إو إيجابا في إعداد الناشئين للمجتمع الكبير، هذه النماذج قد تفرز إفرادا متطرفين في المستقبل، إيا كان هذا التطرف دينيا إم اجتماعيا إم سياسيا، إو تفرز عكس ذلك. [2]

وتعد الاسرة المؤسسة والمنظمة الاجتماعية الاولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لابنائها، عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الابناء السلوك الاجتماعي، وتكوين القيم والاتجاهات والدين والاخلاق ، والضمير، كما يبدإ الطفل حياته العقلية في الاسرة عن طريق تعلم اللغة التي هي إداة اتصال اجتماعي، ووسيلة لاكتساب المعارف ، والمعلومات ، كما تعمل على نقل التراث الثقافي، وتكسب الطفل إساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة مع الاخرين في المجتمع ، و تحدد إساليب التوافق مع المواقف المختلفة ، كذلك تعمل على تنمية الانضباط الداخلي ، والانضباط الخارجي للافراد عن طريق الثواب والعقاب ، كما تمكن الابناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية , ويتعلم الطفل داخل الاسرة العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون والتنافس، وتحدد الاسرة سلوك الابناء من خلال المناخ الاسري ، حيث يحاول الطفل محاكاة وتقليد إنماط التفاعل الموجودة في هذا المناخ الاسري ، كما تؤثر إساليب التنشئة الاسرية التي تتبعها الاسرة في تنشئة إبنائها على إنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي ، وصحتهم النفسية .

ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا إن الاسرة كانت ولا زالت إقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالاسرة هي المؤسسة الاولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه في حياته، بطريقة مباشرة إو غير مباشرة، إلى إن يشكل إسرة جديدة خاصة به [3].

كما إشارتبعض الدراسات إلىإن نوع التنشئة الاسرية المتبعة في الاسرة مثل التنشئة التسلطية إو التنشئة الديمقراطية، وطبيعة العلاقات بين الاباءوالابناء تؤثر سلبا إوإيجابا على علاقات هؤلاء الابناء في المجتمع الكبير، وعلى النشاط الاجتماعي المتوقع لهم [4].

و إن الدور الرئيس الذي احتفظت به الاسرة في عمليات التنشئة الاجتماعية يإتي من خلال الخصائص التي امتازت بها عن بقية المؤسسات الاجتماعية الاخرى، مما يجعلها قاعدة المؤسسات الاجتماعية الاخرى، وهي إنسب هذه المؤسسات لتبدإ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية، فالاسرة التي تنشئ متطرفين إو تكفيريين لمن يعاكسهم في الراي حتى لو كانوا من الدين نفسه ، تقدم إنموذجا يؤثر سلبا في التفاعل الاجتماعي مع الاخرين، والاسرة التي تنشئ معتدلين ومتفاهمين تقدم إنموذجا إخرإيجابيا وفعالا ومنتجا في ذلك المجتمع، كل ذلك لإن لإفرادالاسرة الواحدة ثقافة خاصة بها، وثقافة المجتمع هي النتاج الكلي لمجموع تلك الثقافات بصالحها وطالحها [5].

يبدو واضحا مما تقدم إن الاسرة جماعة اجتماعية إساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيس، وليست الاسرة إساس وجود المجتمع فحسب، بل مصدر الاخلاق والدعامة

الاولى للسلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان اول دروس الحياة الاجتماعية.[6]

إن ما تم استعراضه من قضايا حول الاسرة يجعلها هي الاولى في تحمل مسؤولية تشريب الناشئة ثقافة الحوار وقبول الاخر دون إفراط او تفريط انطلاقا من تعاليم الدين الإسلامي التي تحث جميع الافراد على قبول الاخر والتسامح معه ، ولكي تستطيع الاسرة القيام بدورها المامول في إرساء ثقافة الحوار ، والتسامح بين افرادها ، فإن المامول من الافراد ، والراشدين داخل محيط الاسرة تفعيل قيم التسامح ، والحوار بينهم ،فالابناء الذين يرون قيم التسامح والحوار بين الاب وزوجته وقيم الحوار والتسامح بينهم ، وبين والديهم سوف يخرجون افرادا قادرين على استيعاب الاخرين وتقبلهم .

وتتناول الدراسة الحاليةثقافة الحوار الاسري واهميته وعلاقته باستقرار الاسرة وصحة ابنائها ، وكذلكالحوار بين الزوجين بعضهما ببعض من جهة وبين الابويين وابنائهما من جهة اخرى ، وستتركز هذه الدراسة على هذه الشريحة لارتباطها ببعضها البعض وسنقترح توصيات لتنمية وتعزيز هذه الثقافة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يؤكد علماء الاجتماع انالتفاعل الاجتماعي يعد سمة طبيعيةللمجتمع الإنساني ويستند هذا التفاعل على اساس ان الفرد يتفاعل مع الاخرين في جملة من مناشط الحياة اخذا حضور نفسه في هذا التفاعل ، بمعنى ان له جملة من الادوار والتوقعات من الاخرين ، وان للاخرين ادوارا ، ولهم توقعات من الفرد ، وذلك من اجل تنظيم حياتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم اليومية ، فالفرد يتصرف بواسطة التفاعل الرمزي ، ومن خلال عملية التاثير والتاثر التي تحصل بين الافراد في مواقف اجتماعية مختلفة ، فالفرد عليه ان يتعلم معاني وغايات الاخرين عنطريق اللغة واساليب التنشئة ، وكيفية التصرف والتفكير وغير ذلك من محتوى ثقافة المجتمع ، وعلى ذلك ، فإن الاتصال والتفاعل واداء الادوار بفاعلية يتم عن طريق جملة من الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى اعضاء المجتمع والثقافة الواحدة[7]. ،ويعد الحوار " شكلا من اشكال التفاعل بين الناس [8].

ويعد موضوع الحوار من المواضيع الحية والمثارة في كثير من الكتابات والنقاشات وعلى اختلاف الثقافات والامم ،والاوطان ، كما اصبحت بعض الدول ترفع شعار الحوار لتدليل على تقدمها وانفتاحها واتساع رقعت الحرية فيها ، و هناك من الدول الغربية من لم تكتفي برفع شعار الحوار ، بل اصبحت تنعت الثقافات غير الغربية وخصوصا الإسلامية منها ، بانها ثقافات تعصبية وتفتقد للحوار ، وذلك نتيجة معايير مرتبطة بالمصالح الخاصة والضيقة ، مما يستدعي وضع الحوار في إطاره الحقيقي ، من هنا جاء الاهتمام بموضوع الحوار نظرا لاهميته وحساسيته ، ويجب التاكيدايضاان الإسلام قد سبقالغرب في الدعوة للحوار ، وهو منهج إلهي ذكر في القرلن الكريم في لايات كثيرة منها قوله تعالى:" **قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ** "[9].

ويقول النبي (ﷺ) **النكاح** سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني ، هكذا اقتضت حكمته سبحانه و تعالى ان يخلق امراة من الرجل لتكون له سكنا و ذلك في قوله تعالى : " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً** "[10] ، و خلق الرجل من المراة ليتربى على يديها و ليتعلم منها ابجديات الحياة و التي قد لا تمحي اثارها من ذاكرته او تاثيرها على سلوكه مرور السنين الطوال , جعل بينهما المودة و الرحمة , و حتى يكونا واثقين بنفسيهما بان بعضهم من بعض ، ففي قراراتهماانسجام وتناغمو تقبل ذاتي حتى إذا اكتمل الانسجام والتناغم يكونان قادرين على المضي في نموهما الشخصي والذاتي ونموهما الحيوي[11].

وتجدر الإشارةان الزواج هو العلاقة الاقدم فى حياة الإنسان ، وخبرة الإنسان تختزن الكثير فيما يختص هذه العلاقة ولكن يبقى الزواج محطة ينتظرها الإنسان بخليط من الافكار والعواطف ، فهناك خوف وفرح ، وترقب وقلق وانتظار لسعادة وتوجس من مسئولية يصاحبها نشوة إلى التغيير في الحياة مع حيرة وخوف من المستقبل ، ولعل البعض يرى ان

الزواج هو صراط هذه الدنيا فإما العبور إلى السعادة وإما السقوط حيث الفشل والتعاسة ، ولعل هؤلاء ادركوا بفطرتهم ان الزواج هو ارتباط نفسي بالدرجة الاولى ، وان السعادة ، والشقاء هما تعبير نسبي لما يعتلج في النفس من حالات ، والزواج الذي يجمعبينرجل وامراة مدة حياة كاملة تقريبا له قيمة في حياة الإنسان فهو الاساس في وجود الاسرة التي تعد اللبنة الاولى في المجتمع و الزواج يعد علاجا للنفس ووقاية لها من الفاحشة ، والاثاموقد برز اهتمام القران الكريم بالعلاقة الزوجية و جعلها مسكنا وملجأ إلى الإنسان و ذلك من خلال قوله تعالى " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** "[12]،وحتى تحقق الحياة الزوجية ما شرعت لاجلها لابد ان يتحقق الانسجام ، و التوافق بين قطبي العلاقة ، و يعتبر الحوار بين الزوجين بمثابة المفتاح الذي يوصلهما إلى سبيل التفاهم و الانسجام ، والحوار هو القناة التي توصلنا للاخر ، فعندما نتحاور إنما نعبر عن انفسنا بكل خبراتنا الحياتية و بيئتنا التربوية ، ويعتبر الحوار اداة تعبير عن جوهر شخصيتنا ، و اداة تعبير ذاتية ، و يحتاج الحوار إلى اداب عامة ينبغي للمتحاورين ان يلتزموا بها ، لان الحوار سينهار من قبل ان يبدا في حالة عدم الاخذ بهذه الاداب العامة ، وهذه الاداب تجعل الحوار مثمرا ، وتكون كالمؤشر لايجابية هذا الحوار او سلبيته ، وهذه الاداب هي من الاخلاق والاسس التي ينبغي ان تتوافر في كل إنسان وليس فقط في المتحاورين ، و الاخذ باداب الحوار يجعل للحوار قيمته العلمية ، وانعدامها يقلل من الفائدة المرجوة منه للمتحاورين ، ومن هذه الاداب(الصدق والصبر واحترام الاخر) .

وعليه يعد الحوار في الاسرة هو سلوك وممارسة وليس توجيهات تصدر من سلطة عليا هي الاب او الام ، إن الاب الذي يفقد اليات الحوار السليم مع زوجته وابنائه يجب الا يتوقع ان يخرج ابناؤه إلى المجتمع وهم قادرون على الحوار او استيعاب الاخر ، ومما لا شك فيه ان قضية تعويد الابناء على الحوار والمناقشة وتقبل الراي الاخر لم يعد قضية ترفيه ، وإنما اصبحت ضرورة من ضروريات الحياة العصرية في عملية التنشئة والتعليم ، وما لم تستطع الاسرة القيام بهذا الدور المامول منها فإن الحوار في المجتمع سوف يخنق في مهده.

والجدير بالذكر انانماط التنشئة الاسرية هي جزء يؤثر ويتاثربالانماط الاجتماعية السائدة في المجتمع ، مثلا نمط القسوة والتسلط في تنشئة الاطفال ، او نمط الإهمال ، او نمط التذبذب ،او نمط التفرقة بين الابناء ، ينتج لنا جيلا قديضر اوينحرف او يرفض كل ما يعاكس او يخالف او لايتفق مع الثقافة التي نشا او تربى عليها في الاسرة ، فيولد تعصبا وتطرفا ، وهذا ما يتحتم على الجميع العمل الجاد والحثيث لمنع حدوثه او تفشي امره ، لانه يؤثر سلبا على المجتمع[13].

ويعد الحوار حاجة إنسانية تحتمها ظروف العيش المشترك في الجماعة والتواصل مع الاخرين ؛ لان الحوار يحقق حاجة الإنسان للاستقلالية من جهة ، وحاجته إلى المشاركة والتفاعل مع محيطه من جهة اخرى[14].

وتسعي عملية الحوار في مضمونها واشكالها إلى توسيع المساحات المشتركة ، وضبط النزاعات والانفعالات ، والعمل على بلورة الاهداف والتطلعات المشتركة [15].

والحوار الفعال يعني الحفاظ على طاقة الافراد من الضياع ، حيث يعمل من خلاله الافراد جديا وتترجم جهودهم في الحوار إلى تقدم ملموس نحو الهدف حيث تنشا وحدة الاتجاه وتتوافق طاقات الافراد[16].

وعليه فالحوار وسيلة هامة للتواصل ، وتقبل الراي والراي الاخر ، واحترام النقد ، وترويض النفس ، فهو لغة الإنسان المتحضر ، وينبغي التدريب عليه وممارسته ، ولاسيما في ظل هذا العصر وما يشهده من ثورة معلوماتية ، وتغيرات متلاحقة تفرض إرساء واقع جديد للحياة الاجتماعية والتعليمية ، والثقافية ، فالشخص الذي لا يجيد التحاور مع الاخرين لن يمتلك القدرة الذهنية التي من شانها ان ترتقي به على مستوى الفكر والمعرفة ،ولقد اصبح "الحوار" من اكثر المواضيع بحثا ؛ نظرا لاهمية الحوار في عملية الاتصال والتواصل الإنساني ونجاح هذه العلاقات ، كما اعتبر انعدام الحوار بين الزوجين من ناحية وبين الاباء ، والابناء من ناحية اخرى من الاسباب الاولى المباشرة المؤدية إلى الكثير

من المشكلات الاجتماعية ، وفقا لما ورد في دراسات عديدة منها :

1-دراسةإدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (2012) [17]

هدفتإلى التعرف على وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات السعودية بمستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي ومدى تقبله لهذه الثقافة ، والعوامل المؤثرة في رفع ذلك المستوى والكشف عن مدى قابلية وجاهزية المجتمع السعودي لتقبل ثقافة الحوار ، وتحديد العوامل المساهمة فى رفع مستوى ثقافة الحوار فى المجتمع السعودي ، كما هدفت الدراسة إلى تحديد القطاعات الاكثر اهمية في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع كما تم تحديد مدى فعالية اللقاءات الوطنية للحوار على مستوى ثقافة الحوار فى المجتمع السعودي. وتم تطبيق الاستبانة على عينه بلغت (643) بنسبة 20 % تقريبا من حجم مجتمع الدراسة الكلي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة منها لدى الطبقة العاملة ، كما تبين ان الطبقة المثقفة تمتاز بمستوى ثقافة حوار متوسط إلى عال ، بينما تبين ان مستوى ثقافة الحوار فى الطبقة العاملة تعد متوسطة تميل إلى الانخفاض ، كما تجاوز الامر ذلك ليبدي 18% من المشاركين ان مستوى ثقافة الحوار فى الطبقة العاملة معدوم كليا ، كإشارة قوية إلى الحاجة إلى رفع مستوى ثقافة الحوار فى المجتمع السعودي.

- ان المجتمع السعودي مستعد لتقبل ثقافة الحوار.

- العوامل المؤثرة فى رفع مستوى ثقافة الحوار فى المجتمع السعودي هي "التعليم" و"التربية الاسرية" و"الإعلام" و"اللقاءات والانشطة الثقافية".

– تبين مدى فاعليه اللقاءات الوطنية للحوار فى تعزيز ثقافة الحوار الاسري.

2-دراسة فهد بن سلطان السلطان واخرين (2011) [18]

هدفت قياس مستوى الحوار داخل الاسرة في المجتمع السعودي ، ومدى تاثير العوامل الخارجية عليه ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتم توزيع استبانة على عينه بلغت (5226) من اولياء الامور ، وابنائهم ، منهم (2000) من اولياء الامور ، و(3226) من الابناء ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- ان عامل التعليم والمدرسة ،والزملاء والاصدقاء ، والمساجد وخطب الجمعة ، ووسائل الإعلام لها تاثير ملحوظ في ثقافة الحوار داخل الاسرة.

- انخفاض تاثير بعض العوامل والتي كان من شانها ان تعزز ثقافة الحوار داخل الاسرة وان تكون رائدة في هذا مجال: الانشطة الثقافية والندوات ، ومراكز الاستشارات الاسرية ، ومراكز التدريب.

- يرى نصف عينة الدراسة من اولياء الامور والابناء ان النقاشات والاجتماعات داخل الاسرة تعزز من ثقافة الحوار الاسري وترسخه.

- يرى نصف عينة الدراسة ان الرحلات الجماعية لها دور في كسر الروتين والرتابة فيما بينهما ، كما اوضحت الدراسة ان نصف العينة لا يخرجون في رحلات اسرية ، مما يقلل الترابط الاسري ويوسع الفجوة بين اولياء الامور والابناء.

- يرحب ما يقارب57% من عينة الدراسة "الابناء" بالتحاور مع الاب لما في ذلك من إتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر فيما بينهم.

- يرى 74% من عينة الدراسة بان الاب لا ينمي فيهم التفرقة وذلك من خلال تخصيصه للمشورة مع بعض الابناء وترك البعض الاخر.

- يرى اكثر من نصف عينة الدراسة ظهور اثار الغضب على شخصية الاب اثناء حواره مع ابنائه عندما يحتدم النقاش.

- يرى 64% من عينة الدراسة "الابناء" ان تكون الام وسيطا بينهم وبين ابائهم ، نظرا لصعوبة التحاور والتفاهم مع الاب.

- اجمع ما يقارب 70% من عينة الدراسة "الابناء" بوجود تاثير كبير من الام على راي الاب ، والتحاور معه بهدوء وانسجام ، وهذا ما يشير إلى ان هناك تفاهما بين الوالدين.

-يرى اكثر من نصف عينة الدراسة من الابناء ان الام تهتم بهم اكثر من والدهم.

- يرى نصف عينة الدراسة من الابناء انهم لم يستفيدوا من المناهج التعليمية في تطور مهارات الحوار واساليبه مع افراد الاسرة.

-يرى *80*% من عينة الدراسة (الابناء) انهم يرغبون في الحديث وتبادل وجهات النظر مع افراد الاسرة ، مما يدل على رغبتهم في التحاور مع ابائهم.

-يرى ما نسبته *41*% من الابناء في عينة الدراسة انهم يمكثون اوقاتا طويلة داخل غرفهم الخاصة ، مما يدل ذلك على ضعف التواصل والحوار داخل اسرهم.

- يرى نسبة*36*% من عينة الدراسة (الابناء) وجود ارتفاع وحدة في الصوت اثناء النقاش داخل الاسرة ، بينما افاد اقل من ثلث العينة بحدوث ذلك احيانا ، مما يوضح وجود مشكلة في التواصل اللفظي مع الابناء.

-يؤيد اكثر من نصف عينة الدراسة من الابناء الالتزام بالصمت على فتح موضوعات حساسة مع افراد الاسرة ، مما يؤكد عدم وجود فرص لهم لطرح ارائهم في مختلف الموضوعات الحساسة ، وهذا يدل على عدم وجود الثقة بين بعض اولياء الامور مع ابنائهم.

- يرى *43*% من عينة الدراسة من الاباء والامهات ان الحزم والشدة قد يكونان احيانا من انجح الوسائل للحفاظ على استقرار الاسرة ، بينما يعارض ذلك *30*% من نفس العينة.

- تفيد *30*% من عينة الدراسة (اولياء الامور) ان النقاش داخل الاسرة لا يخلو من حدة وارتفاع الصوت ، وهذه دلالة سلبية على ضعف ثقافة الحوار داخل الاسرة.

- يرى اقل من نصف عينة الدراسة من الاباء انهم لا يتيحون احيانا حرية اتخاذ القرار لابنائهم في شؤونهم الخاصة ، بينما يرى باقي عينة الدراسة عكس ذلك.

- نسبة*78*%من "اولياء الامور" عدم حصولهم على دورات تدريبية تختص بالحوار الاسري ، وهذا ما يؤكد عدم حرصهم على تنمية مهارات الحوار وثقافته لديهم.

3- دراسة الباكر (*2004*) [19]

هدفت إلى التعرف على اثر انقطاع الحوار بين الازواج في حدوث الانهيار الزوجي ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وطبقت اداة الاستبيان على عينة بلغت (*130* زوجاوزوجة) ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- انقطاع الحوار بين الازواج وزوجاتهم ، وعجز الازواج بصفة خاصة عن التعبير عن عواطفهم تجاه زوجاتهم تعد من مقومات الانهيار الزوجي.

- هناك عدد من السلوكيات المتبادلة بين الزوجين للتعبير عن المشاعر الوجدانية والرضا عن العلاقة والسلام الاسري.

4- دراسة داهشن (*2003*)[20]

هدفت إلى التعرف على اثر انعدام الحوار بين الازواج على الاستقرار الزوجي لهم ،وتم استخدام المنهج الوصفي وطبقت استبيانه على عينه عشوائية بلغت (*200* زوج وزوجة) ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- ان انعدام الحوار بين الزوجين هو السبب الثالث المؤدي إلى الطلاق.

- ان اهم الاسباب التي تؤدي إلى انعدام الحوار بين الزوجين وجود الزوج فترة طويلة خارج المنزل ، والاختلاف المستمر في الاراء ووجهات النظر ، ورغبة الزوج في الانعزال عن الاخرين او عدم الاختلاط في البيئة المحيطة.

5- دراسةلجنة إصلاح ذات البينين (*2003*)[21]

هدفت إلى التعرف على اسباب انعدام الحوار بين الزوجين من وجهة نظر الزوجات ، وطبقت المقابلة على عينه عشوائية بلغت (*100*زوجة)وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- اسباب انعدام الحوار يعود إلى انعدام الزواج وفق تعاليم الإسلام.

- عدم وجود الوقت الكافي لدى الازواج.

- تعقد الوضع الاقتصادي في البلاد العربية.

- كثرة الضغط على**الزوج** تجعله غير قادر على استقبال اراء الاخرين.

6- دراسة الخضيري (*2001*)[22]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاسباب المؤدية إلى الطلاق في السعودية ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس على عينه من الازواج والزوجات بلغت (*50*

زوجاوزوجة) المؤدية إلى الطلاق ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- إن حوالي 30% من الازواج يقع الطلاق بينهم نتيجة لنقص المعرفة بالحياة الزوجية ،وعدم حفاظ الازواج على حقوق بعضهم بعضا ، وفقدان الحوار الاسري بينهم.

7- دراسة سفنتوير Sofintouir(2001)[23]

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اساليب الاتصال بين الزوجين واثرها في الحد من الخلافات الزوجية بينهم ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت المقابلة على ازواج تعدت فترة زواجهم اكثر من ست سنوات وبلغت العينة (50 زوجا) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- هناك علاقة ارتباطيه بين الخلافات الزوجية وعدم توفر اساليب الاتصال الجيدة بين الزوجين.

- نقص اساليب الاتصال الجيدة يؤدي إلى نقص الود والتفاهم في العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى زيادة المشكلات.

8- دراسة الضويان (2000) [24]

هدفت إلىمعرفة اثر عمل الزوجة على مشاركتها في القرارات الاسرية ،وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الاستبانة على عينه من الزوجات العاملات من مستويات تعليمية مختلفة بلغت (285 زوجه عاملة) ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- إن عمل المراة يحد من مشاركتها في اتخاذ القرار داخل الاسرة

- إن عمل المراة يؤثر على العلاقة بين الزوجين ويحد الحوار الاسري بينهما.

9- دراسةشارلوت واخرين Sharlout & Others(1994)[25]

هدفت الدراسة إلى التعرف على تاثير الصمت بين الازواج على حياتهم الزوجية ،وما ينجمعنه من الاشياء ، ، وقد طبقت اداة على عينه بلغت (192 زوج وزوجة من الطبقة المتوسطة) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- إن 26% من هؤلاء كانوا يكتمون افكارهم وغضبهم ، بينما كان واحد على الاقل من كل زوجين يعبر عن غضبه ،ويتحاور ويناقش رفيق حياته.

- إن الازواج الذين لا يتحاورون هم اكثر عرضة للاكتئاب واكثر عرضة لانهيار حياتهم.

10- دراسةدافيد ورافيل Dived. Rofai(1991)[26]

هدفت إلىالكشفعن اهمية التواصل ، والحوار بينالازواج ، واثره على التوافق الزوجي بينهم ، وقد قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي يدرس علاقات الانفعال بين الازواج ، وطبقت المقابلة على عينه من الازواج قد بلغت (20 زوجاوزوجة) ، وتوصلت الدراسة إلىالنتيجةالاتية:

- إن من اهم العوامل التي تساعد على تعزيز التوافق بين الازواج هو فنيات الحوار والتواصل.

مشكلة الدراسةوتساؤلاتها

لقد اتضح مما سبق إن الحوار اصبح في عصر المتغيرات السريعة مهارة حياتية لا غنى للجميع عنها ، فاصبح الجميع في حاجة لهذه المهارة الذكية التي تختصر المسافات لنقل المعارف ، والاراء ، والاطروحات ، والقيم ، والافكار ، والاتجاهات ، وبما إن الحوار اصبح حاجة إنسانية وعلما يدرس ومهارة تكتسب ،وتبين إن الإسلام يضع الحوار بشكل عامو الحوار الاسري بشكل خاص من ضمن اولوياته ، ذلك الحوار الذي بات مفقودا اكثر من ذي قبل و خاصة في جانبه الاسري بين الزوجين في كثير من المجتمعات ، نتيجة لتعقيدات الحياة واللهاث وراء الماديات وامتلاك الثروة او لإشباع حاجات الافراد المتزايدة في مجتمع استهلاكي , والاسرة الفلسطينية اصبحت في وقتنا الحالي تعاني كثيرا من الضغوطات النفسية ، والمشكلات الاجتماعية ، و هذا واضح امام اعين الجميع نتيجة كثير من المشكلات السياسية والاقتصادية المفروضة عليها نتيجة الحصار الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني ، واصبحت الحاجة ماسة للتعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية لما لهذا الحوار من اهميه كبيرة في دعم استقرار الاسرة لمواجهة هذه التحديات المفروضة عليها .

تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الاتي:

ما مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح ؟

وتتطلب الاجابة على السؤال الرئيس تفريع الاسئلة الاتية

1- ما مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء والابناء؟

2- هل توجد فروق في مستوى ثقافة الحوار تبعا للمتغيرات:(المؤهل العلمي للوالدين ، مكان السكن ، النوع الاجتماعى ، عدد افراد الاسرة ، طبيعة عمل رب الاسرة)؟

3- ما اهمية وفوائد ثقافة الحوار الاسري؟

4- ما العوامل المساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية؟

اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة الحالية في اهمية الموضوع الذي تتناوله ، حيث تتمثل اهميتها النظرية والتطبيقية ، فيما ياتي:

فمن حيث الاهمية النظرية ، فإن الدراسة الحالية تلقي الضوء على مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح ، وهذا يعتبر إضافة نظرية يمكن تقديمها إلى ما هو منشور من ادبيات ، وذلك لخصوصية التناول ، حيث ان نادرا ما يطرق هذا الموضوع من بعده الاسري ، وإنما اكثر الدراسات تناولت الحوار بين الاديان او بين الثقافاتمثلا.

بينما تتمثل الاهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما تنبثق عنها من نتائج تسهم الدراسة في تقديم حلول عملية لتنميةالمهاراتالحواريةالاسرية ، كما يامل الباحث ان تساعد نتائج الدراسة المهتمين بدراسة الاسرة في تقديم برامج لتوعية الاسرة باهمية الحوار الاسري في حل النزاعات والمشكلات الاسرية ، وفي دعم استقرار الاسرة.

اهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيقالاهداف الاتية:

1- التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية من وجهة نظر الاباء والابناء.

2- التعرف علىالفروق فى مستوى ثقافة الحوار تبعا للمتغيرات: المؤهل العلمى للوالدين ، مكان السكن (قرية – مخيم – مدينه) ، النوع ، عدد افراد الاسرة ، طبيعة عمل رب الاسرة)؟

3- التعرف على اهمية وفوائد ثقافة الحوار الاسري.

4- المساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية.

محددات الدراسة

- تتحدد نتائج الدراسة بالحدود التالية:

- الحدالمكاني: تقتصر حدود الدراسة الحالية على الاسر الفلسطينية في محافظة رفح.

- الحدالموضوعي: تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح وفقللاستبانة المعدة خصيصا لهذا الغرض.

- الحدالزماني: تقتصر حدود هذه الدراسة الزمنية على شهر فبراير من عام *2014*.

تعريف مصطلحات الدراسة

1- الاسرة

جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامراة بينهما رابطة رسمية اساس معترف بها من المجتمع وهي رابطة الزواج , وتقوم هذه الجماعة اساسا بإشباع الحاجات البيولوجية والحياتية الضرورية لكل ذكر وانثى او لكل ابناء البشر الاسوياء , إضافة إلى تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الابناء ، ويختلف بناء الاسرة من مجتمع لاخر , فهناك الاسرة النواة التي تمتاز بصغر حجمها وتتكون من الزوج والزوجة والابناء غير المتزوجين , وهو النموذج الذي يعد الوحدة الاساس لاي تنظيم اسري ، وهناك الاسرة الممتدة , وهناك انماط ونماذج اخرى كالاسرة الرفقة والاسرة القرابية ,والاسرة الاولية , والاسرة الثانوية ، وغيرها من انواع وانماط الاسر التي قد تصنف على اساس البناء الاجتماعي او على اساس الوظيفة الاجتماعية او على اساس النسب والسلطة وما إلى ذلك[27].

الحوار: تفاعللفظي بين اثنين او اكثر من البشر ، يهدف إلى التواصل الإنساني وتبادل الافكاروالخبرات وتكاملها [28].

الحوار الزوجي: هو عبارة عن فن او علم له اسسه ، وقواعده ،والحوار الزوجي هو الحديث الذي يدور بين كل زوجين يعيشون حياة مشتركة ،ويواجهون حياتهم معا دون تدخل الاخرين بينهم[29].

ثقافة الحوار الاسري: هو التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الاسرة من اهداف ومقومات وعقبات ووضع حلول لها ،وذلك يتناول الافكار والاراء الجماعية حول محاور عدة يؤدي إلى خلق الالفة والتواصل بينهم [30].

التعريف الإجرائي

ثقافة الحوار الاسري:هو الحديث الإيجابي الفعال الذي يدور بين الازواج وبين الاباء، والابناء، والذي يكون هدفه الرئيسي زيادة المحبة والالفة والتفاهم بينهم مما يؤدي إلى دعم الاستقرار الاسري والحد من المشكلات الاسرية.

محافظة رفح

تقع محافظة رفح جنوب قطاع غزة، وتبلغ مساحتها (*55.000*) دونما، ويمتد طرفها الجنوبي على طول الشريط الحدودي مع جمهورية مصر العربية، ومن الجهة الشمالية تحدها محافظة خان يونس ،ومن الغرب تطل على البحر الابيض المتوسط، اما من الشرق فيحدها الخط الاخضر (خط الهدنة) الفاصل بين الاراضي المحتلة عام*1967*م، والاراضي التي احتلتها إسرائيل عام*1948*م وتقدر مساحة النفوذ البلدي بحوالي (*28*) الف دونم ويبلغ عدد السكان في محافظة رفح *173.372* الف فرد [31].

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:وتتضمن:

1-**مجتمع الدراسة:** يمثل مجتمع الدراسة الاسر الفلسطينية في محافظة رفح ،البالغ عددها(*26.864*) الف اسرة [32].

***2*-عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من *(540)* اسرة، بواقع (*0.02*%) تقريبا من افراد مجتمع الدراسة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ،وتم توزيع استبانة الاباء على*540* منهم، وتم توزيع استبانة الابناء على عينة (منهم بلغت *540*) ، منهم (*378* ذكر) و (*162* انثى) من الذين تتراوح اعمارهم بين *18-15* سنة تقريبا ،وتم توزيع عينة استطلاعية حجمها (*540*) استبانة لاختبار الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة.

ولحساب عينة الدراسة :

حيث $\mathcal{N}$ = حجم مجتمع الدراسة = 26864

n = حجم العينة المختارة = 540

α = مستوى الدلالة (0.05)

اي ان العينة المختارة تساوي :

$$n = \frac{26864}{26864 \times (0.05)^2 + 1} = 394.19$$

وقدتمزيادةالعددمن (394) إلى(*540*)مكلفبغرضالوصولإلىالعددالمحددحسبالمعادلةبعد الاخذبالاعتباراقديستبعدمناستبيانات ،اوعدمتلقيردودعليها ، هذاوقدتمسحبعينةالدراسةعلىاساسالعينةالعشوائيةالطبقية ،وبذلكتمتوزيع *(540)* استبانةعلىمجتمعالدراسة .

***3*- اداةالدراسة:** من اجل تحقيق اهداف الدراسة؛ولصعوبة استخدام ادوات اخرى مثل الملاحظة بالمشاركة او المقابلة وذلك لخصوصية المجتمع الفلسطيني، ولقلة الإمكانات؛ تم تصميماستبانتين للتعرف على ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح كاداةرئيسة لجمعالبيانات.

اولا:استبانة الابناء وشملت جزاين كما يلي:

الجزء الاول: يتكون من البيانات الشخصية للابناء المكونة لعينة الدراسة.

الجزء الثاني: يتناول ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية من وجهة نظرالابناء.

ثانيا: استبانة الاباء وتشمل جزاين كما يلي:

الجزء الاول:يتكون من البيانات الشخصية للابناء المكونة لعينة الدراسة.

الجزء الاول: يتناول ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية رفح من وجهة نظر الاباء.

وقد اعتمدت الدراسة على المقياس الثلاثي للإجابة عن الفقرات في الاستبانة الاولى والثانية، بحيث اعطيت درجات (*3* للتصنيف نعم، *2* للتصنيف لا، *1* للتصنيف احيانا).

صدق وثبات المقياس : تم تقنين فقرات الإستبانة وذلك للتاكد من صدق وثبات فقراتها كالاتي :

اولا: اختبار الصدق: يقصد بصدق الاستبانة ان تقيس عبارات الاستبانة ما وضعت لقياسه ، وقام الباحث بالتاكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

ا- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة ، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه ،وتم التاكد من صدق فقرات الاستبانه بطريقة الاداة او ما يعرف بصدق المحكمين ، حيث تم عرض الإستبانة على مجموعه من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع ، وعلم النفس ، و السياسة والإحصاء من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الاقصى ، وتمالاستجابة لاراء المحكمين وتم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل لبعض الفقرات في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده لهذا الغرض ، وبعد التعديل المطلوب اقر جميع المحكمين ان الاستبانه تقيس ما وضعت لاجل قياسه .

ب- الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي احد مقاييس صدق الاداة الذي يقيس مدى تحقق الاهداف التي تريد الاداة الوصول إليها ، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ، وللتحقق من الصدق البنائي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الاخرى, وكذلك درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة.

ثانيا: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق فحص الاعتمادية *Reliability* ، فالاعتمادية تعد قياسا ومؤشرا على دقة الاداة المستخدمة ومدى ثباتها ، حيث يقصد بذلك ان الاداة ستعطي نفس النتائج او نتائج قريبة منها إذا أعيدت عملية القياس لنفس العينة في ظروف مشابهة ، ويتم قياس الاعتمادية باستخدام اختبار الفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية ،وقد تم تطبيق الإستبانة على (*50*) اسرة ، ثم تم تقسيم الاستبانة إلى جزاين ، علوي ، وسفلي ،وتم بحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة ،وذلك في التطبيقين الاول والثاني ، و باستخدام معامل الفا كرونباخ للدرجات الخام ، كان معامل الثبات عاليا ، حيث بلغ (*0.88*)لاستبانة الابناء ، و(*0.96*) لاستبانة الاباء ، وباستخدام التجزئة النصفية -معامل سبيرمان براون- كان معامل الثبات عاليايضا حيث بلغ(*0.87*) لاستبانه الابناء ، (*0.80*) لاستبانة الاباء ، مما يدلل على ان استبانة الابناء واستبانة الاباء قد حصلتا على ثبات عال ،و هذا يعزز إمكانية الوثوق بالنتائج.

❖ **المعالجات الإحصائية**: تم تفريغ وتحليل الإستبانه (الابناء والاباء) من خلال برنامج *SPSS* الإحصائي ، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1- النسب المئوية والتكرارات لتوزيع افراد العينة.
2- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي.
3- اختبار الفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4- معامل جتمان
5- اختبار (ت)
6- تحليل التباين الاحادي

4- منهجالدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفيللتعرف على ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظه رفح ، بغرض الفهم والتحليل ، فالمنهج الوصفي هام لهذه الدراسة ، فمن خلاله نستطيع رصد اي خصائص مادية او معنوية لافراد الراي العام مثلا اوراي مجموعات او نشاط إنساني ، او اي مؤسسات او حتى انماط من التفاعل بين البشر[33].

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الاول والذي نص على:

ما مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء؟

جدول رقم (1) يبين مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء

الإجابة / البند	نعم		احيانا		لا		المجموع	
هل تحاور والدك عندما تقع في مشكلة ؟	390	72.2	119	22.1	31	5.7	540	100
هل تحاور والدتك عندما تقع في مشكلة ؟	343	36.6	138	25.4	59	11.0	540	100
هل تحب محاورة والديك ؟	371	68.9	134	24.6	35	6.5	540	100
هل يحاورك والداك رغما عن انشغالهم ؟	385	71.2	46	8.6	109	20.2	540	100
هل ترى ان هناك فائدة من محاورة والديك ؟	402	74.4	116	21.5	22	4.1	540	100
هل تشعر بالراحة عندما تحاور احد والديك ؟	363	67.2	142	26.3	35	6.5	540	100
هل يقتنع والداك برايك عندما تحاورهما ؟	395	73.1	108	20	37	6.9	540	100
هل تجتمع اسرتك على وجبة طعام في اليوم ؟	403	74.6	117	21.7	20	3.7	540	100
هل ترى ان وجود الحوار في اسرتك سيزيدها سعادة ؟	381	70.6	76	14.1	83	15.3	540	100
هل يتم اتخاذ القرارات الاسرية من خلال نقاش جماعي يشمل اغلب افراد الاسرة ؟	406	75.2	14	2.6	120	22.2	540	100
هل تقدم الهدايا للوالدين والإخوة لتحقيق مزيد من التواصل والتقارب بين افراد الاسرة ؟	339	62.7	156	28.9	45	8.4	540	100
هل ترحب بالحديث وتبادل وجهات النظر	404	74.8	96	17.7	40	7.5	540	100
هل تتبنى الافكار التي تنمي مهارات التواصل والحوار الناجح مع الوالدين والاخوة ؟	399	73.9	34	6.3	107	109	540	100
هل يغضب والدك عندما يكون رايك مختلفا عن رايه	130	24.1	22	4.1	388	71.8	540	100
هل تغضب والدتك عندما يكون رايك مختلفا عن رايها	33	6.1	128	23.8	379	70.1	540	100
هل يتخلل النقاش الاسري ارتفاع في حدة الصوت	17	3.1	135	25	388	71.9	540	100
هل تفضل الصمت على فتح موضوعات حساسة	42	7.7	22	4.1	476	88.2	540	100

يتضح من الجدول السابق ان الدرجة الكلية لمستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء بلغت 73.3% ، حيث اكدت نسبة 72.2%منالابناء انهم يحاورون اباءهم عندما يقعون في مشاكل ، ونسبة63.6%اكدوا انهم يحاورون امهاتهم ، كما يرغب 68.9% من الابناء محاورة الاباء ، وهذا يدل على وجود رغبة عالية لدى الابناء في الحوار والتحاور مع الاباء وبالعكس ايضا ، حيث اكدت نسبة 71.4% من الابناء ان اباءهم يحرصون على محاورتهم بالرغم من انشغالهم ، ويرى الباحث ان هذا الحرص على التحاور والحوار بين الطرفين يعزى لعلم الطرفين فائدة الحوار الإيجابية على الاسرة ، وتنفيذا لتعاليم الدين الإسلامي ، و هذا يظهر انصهار الذوات الفاعلة للاباء و الابناء في الوسط الاجتماعي المتمثل في الاسرة و التي تسعى الذوات الفاعلة إلى استقرارها و استمرارها وهذا يؤكد وجود استعداد عال لدى الاسرة الفلسطينية لتقبل ثقافة الحوار وتطبيقها عمليا ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة السلطان في المجتمع السعودي حيث اثبتت ان الاسرة السعودية لديها استعداد عال لتقبل ثقافة الحوار .

واتضح من تحليل نتائج الجدول السابق تاكيد نسبة 74.4% من الابناء ان الحوار له فائدة كبيرة في استقرار الاسرة ، وفي حل كثير من المشاكل الاسرية ، ويحقق الراحة النفسية للابناء ، ويحقق السعادة الاسرية ، ويساعد في تخفيف الضغوط النفسية ، والانفعالات ، ويساعد في اتخاذ قرارات جماعية اسرية مهمة لصالح الاسرة فلا يكون القرار الاسري فرديا يصدر عن رب الاسرة فقط ، فقد اكدت نسبة67.4% من الابناء ان الحوار يزيد من سعادة الاسرة ،

واكدت نسبة *70.6*% من الابناء ان الاباء يقتنعون بارائهم ويعملون بها ، وهذا من وجهة نظر الباحث يؤكد جدية الحوار والتحاور لدى الابناء والاباء وان الحوار لا يتم لمجرد الحوار بل يساعد الحوار على ان تكون القرارات جماعية ، ويتضح ايضا ان الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح استجابت للتغيرات الثقافية والتكنولوجية في تطوير العلاقات بين افرادها ، وانها دائما في تجدد ، ومن ناحية اخرى هذا يدلل على حدوث تغير ثقافي لدى الإباء ، وبالتالي إيجاد وسائل للتفاعل تعتمد الإقناع بدلا من الشكل القديم الذي يجعل الابناء هدفا عسكريا ، بمعنى إلقاء الاوامر ، وانتظار تنفيذها ، حيث تبين حرص الاسرة على خلق جو اسري طبيعي يعزز ثقافة الحوار ، فقد اكدت نسبة *74.6*% من الابناء ان الاسرة تحرص على الاجتماع على وجبة الطعام يوميا ، وهذا يساعد على التواصل المستمر بين الافراد من خلال اللقاءات اليومية ، والنقاشات التي تدار بين الافراد في الاسرة واتخاذ القرارات الخاصة بها بشكل جماعي ، حيث اكدت نسبة *75.2*% من الابناء ان القرارات الاسرية يتم اتخاذها بشكل جماعي وليست فرديا ، واكدت نسبة *71.8*% من الابناء ان ابائهم لا يغضبون عندما تكون ارؤهم مختلفة عنهم ، ونسبة *70.1*% اكدت ان امهاتهم لا يغضبن كذلك ، كما اكدت نسبة *71.9*% من الابناء ان النقاش يكون هادئا ولا يتخلله ارتفاع للصوت ، وهذا يدلل ان مستوى التواصل اللفظي بين الاباء والابناء عالٍ ، وهذا يعتبر دلاله إيجابية على قوة ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية ، وان الاسرة الفلسطينية تلتزم باداب الحوار فيما بين الاباء والابناء ، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة السلطان في المجتمع السعودي حيث اكدت على ارتفاع في حدة الصوت بين اعضاء الاسرة السعودية اثناء النقاش ،ومن بين اهم القضايا التي تدل على حرص الابناء في الاسرة الفلسطينية وتقبلهم لثقافة الحوار هو تاكيد نسبة *62.7*% من الابناء انهم يحرصون على تقديم الهدايا للوالدين والإخوة لتعزيز العلاقات الاسرية ، وتحقيق مزيد من التواصل بينهم وبين افراد الاسرة ، وتبين ايضا ان نسبة *74.2*% من الابناء يستخدمون الوسائل التقنية الحديثة (البريد الإلكتروني – الفيس بوك – رسائل الجوال) للتواصل المستمر مع افراد الاسرة ، كما اتضح ان نسبة *74.8*% من الابناء يشجعون إخوانهم واخواتهم على ضرورة إبداء الراي حول مختلف القضايا دون تردد او خوف ، حيث تبين ان نسبة *88.2* % من الابناء يقومون بطرح موضوعات حساسة على الاباء ، وهذا يدل على ان الجو الاسري مريح ، ويتيح الفرص للابناء للتعبير عن ارائهم في مختلف القضايا ، وهذا يدل على وجود ثقة عالية بين الاباء والابناء ، وتبين ان نسبة *73.9*% من الابناء يتبنون الافكار التي تنمي مهارات التواصل والحوار الناجح مع الاباء والإخوة .

عرض نتائج السؤال الثاني والذي ينص على:

ما العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء؟

جدول رقم (*2*) يبين العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار الاسري من وجهة نظر الابناء

الإجابة / البند	نعم		احيانا		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
هل تستفيد من المناهج التعليمة في تطوير مهارات واساليب الحوار مع افراد اسرتك ؟	398	73.7	110	20.4	32	5.9	540	100
هل تستخدم الوسائل التقنية "البريد الإلكتروني، رسائل الجوال " للتواصل مع افراد اسرتك ؟	401	74.2	32	5.9	107	19.9	540	100
هل تثقف نفسك بالاطلاع والقراءة حول موضوعات الحوار الاسري الناجح ؟	433	80.1	76	14.1	31	5.8	540	100
هل تؤيد إضافة مادة في المناهج الدراسية تعزز ثقافة الحوار الاسري ؟	365	67.6	137	25.4	38	7.0	540	100

يتضح من الجدول ان العوامل التي تعزز ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء هي: الاطلاع والقراءة حول موضوعات الحوار الاسري ، وحصل على نسبة *80.1*% ، يليه استخدام الوسائل التقنية الحديثة

(البريد الإلكتروني – رسائل الجوال- الفيس بوك) وحصل على نسبة *74.2*% ، يليه الاستفادة من المناهج التعليمية في تطوير مهارات واساليب الحوار وحصل على *73.7*% ، يليه إضافة مادة في المناهج الدراسية تعزز ثقافة الحوار وحصل على نسبة *67.6*% ، وهنا يظهر دور الذات الفاعلة للابناء في الحصول من مصادرهم الخاصة على ما يعزز قدراتهم في التفاعل الاجتماعي المتمثل في الحوار داخل الاسرة.

عرض نتائج السؤال الثالث والذي نص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05* لمستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا للمتغيرات: (النوع الاجتماعي – عدد افراد الاسرة – طبيعة عمل رب الاسرة)

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05* لمستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير النوع الاجتماعي؟

جدول رقم (*3*) يبن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة (ت) لمستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية تبعا للنوع الاجتماعي

البعد	جهة العمل	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير النوع الاجتماعي	ذكر	*378*	*1.891*	*0.71*	*2.006*	دالة احصائيا عند مستوى *0.05*
	انثى	*162*	*1.654*	*0.29*		

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت) عند مستوى*0.05*=*1.96*

يتبين من الجدول ان قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى*0.05* وهذا يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05* في مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور ، حيث يؤكد الابناء الذكور وجود حوار ثقافي بين الاسر والابناء اكثر من الإناث بمتوسط حسابي *1.89* وهي نسبة مرتفعة ، ويعزو الباحث ذلك لوجود مفاهيم تعزز مفهوم السلطة البطريركية لدى بعض ارباب الاسر الفلسطينية لغاية الان ، وهذه المفاهيم تعلي من شان الرجل مقابل المراة وتعتبر المراة دائما كائنا ضعيفا ورايها غير سديد ويجب مخالفته دائما ويستندون في ذلك إلى ثقافة تقليدية تنظر للمراة وهي تابعة للرجل دائما ، و قد اشارت الامثال الشعبية الفلسطينية إلى هذا الشان "شاوروهن و خالفوهن" وهذا يعتبر إنكار لدور المراة الحقيقي في المجتمع ، حيث تعتبر نصف المجتمع وهي تلد النصف الاخر ،و لم تخل مرحلة من تاريخ الشعب الفلسطيني من دور بارز للمراة الفلسطينية ، فلقد كانت جنبا إلى جنب مع الرجل الفلسطيني في مواجهة الاحتلال ، وشاركت في كل مجالات النضال الفلسطيني ، ووصلت إلى اعلى المناصب ، وتعذبت ، وسجنت ، لذلك يجب ان تشارك في اتخاذ القرارات الاسرية ، و يرى الباحث ان عدم مشاركة المراة للقرارات الاسرية يؤدي إلى عدم استقرار الاسرة ، وإلى حدوث كثير من المشاكل الاسرية التي تنعكس سلبا على اعضاء الاسرة "

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05* لمستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة؟

جدول رقم (*4*) نتائج تحليل التباين الاحادي.

البيان	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة	بين المجموعات	0.349	3	0.162	0.062	0.059

الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة	داخل المجموعات	38.672	537	0.0948		غير دالة إحصائيا
	الدرجة الكلية	39.021	540			

يتبين من الجدول السابقان قيمة مستوى الدلالة $sig = 0.059$ اكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير عدد افراد الاسرة ، وهذا يعني ان نوع الاسرة لا يؤثر على الحوار بين اعضائها.

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05* لمستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير طبيعة عمل رب الاسرة ؟

جدول رقم (5) نتائج تحليل التباين الاحادي.

البيان	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير طبيعة عمل رب الاسرة	بين	0.317	3	0.194	0.047	0.0731 غير دالة إحصائيا
	داخل	36.926	537	0.0994		
	الدرجة لكلية	37.243	540			

يتبين من الجدول السابقان قيمة مستوى الدلالة *sig =0.0731*. اكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الابناء تبعا لمتغير عمل رب الاسرة ، وهذا يدلل على حرص الاسرة الفلسطينية على اعتماد الحوار بالرغم من الاختلاف في عمل رب الاسرة.

عرض نتائج السؤال الرابع والذي نص على:

ما مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء ؟

جدول رقم (6) مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء

الإجابة	نعم		احيانا		لا		المجموع	
البند	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
هل تحاور زوجتك او زوجك عندما تكون غاضبا	367	67.9	11	2.1	162	30.0	540	100
هل تحاور زوجتك او زوجك عندما تكون مرتاحا	435	80.6	72	13.3	33	6.1	540	100
هل تحاور زوجتك او زوجك	409	75.7	91	16.8	40	7.5	540	100
هل تستشير زوجتك او زوجك في كل الامور	338	62.6	146	27.1	56	10.3	540	100
هل تحاور(ين) ابناءك الذكور في كل امر	399	73.8	107	19.8	34	6.4	540	100
هل تستشير (ين) بناتك الإناث في كل امر	397	73.5	116	21.5	27	5.0	540	100
هل تقتنع براي زوجتك (زوجك) إذا حاورتها	468	86.6	50	9.3	22	4.1	540	100
هل تاخذ براي احد ابنائك الذكور عندما تحاوره	386	71.5	108	20.0	46	8.5	540	100
هل تاخذ براي إحدى بناتك الإناث عندما تحاورها	365	67.6	131	24.3	44	8.1	540	100
هل ينتهي الحوار بينك وبين زوجتك بشجار او غضب	53	9.8	108	20.0	379	70.2	540	100
هل تفرض رايك على ابنائك	168	31.1	62	11.6	310	57.3	540	100
هل تعد اسرتك اسرة محاورة	367	67.9	49	9.1	124	23.0	540	100
هل ترى ان اسرتك تعاني من الصمت	88	16.4	91	16.8	361	66.8	540	100

هل علاقتك الزوجية تعاني من الصمت	55	10.2	157	29.1	328	60.7	540	100
هل تصحب زوجتك واولادك إلى رحلات ترفيهية	310	57.4	172	31.8	58	10.8	540	100

يتضح من الجدول إن الدرجة الكلية لمستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء بلغت*70* % ، وهذه نتيجة متقاربة لوجهة نظر الابناء ، وهذا يعني إن الاباء والابناء (مجتمع الدراسة) يؤكدون على وجود مستوى متوسط من ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح ، فقد اكدت نسبة *75.7*% منالاباء والامهات انهم يتحاورون في كل الاوقات ، و نسبة % *62.6* من الاباء اكدوا انهم يستشيرون زوجاتهم في كل الامور والقضايا ، ونسبة *70.2* % من الاباء اكدوا إن الحوار لا ينتهي بالشجار والغضب مع زوجاتهم ، وتبين إن نسبة *73.8* % من الاباء يتحاورون مع ابنائهم الذكور ، ونسبة *73.5* % من الاباء يتحاورون مع بناتهم ، واكدت نسبة*86.6* % من الاباء انهم يقتنعون بلراء زوجاتهم ويعملون بها ، وتبين إن نسبة *71.5* %من الاباء انهم يعملون بلراء ابنائهم الذكور ، و نسبة *67.6* % من الاباء يعملون بلراء بناتهم ، وهذا يؤكد على جدية الحوار و التحاور لدى الاسرة الفلسطينية ، ومن ناحية اخرى اكدت نسبة *57.4* % من الاباء انهم يحرصون على اصطحاب افراد الاسرة إلى رحلات ترفيهية ، وهذا يدلل على حرص الاباء على تقليل الفجوة بينهم وبين الابناء ويؤدي ايضا إلى كسر الروتين والرتابة في العلاقات الاسرية ، ويرى الباحث إن هذا الحرص للتحاور والحوار بين الطرفين يعزى لعلم الطرفين بفائدة الحوار الإيجابية على الاسرة ، و هذا ما تؤكده التفاعلية الرمزية في نظرتها إلى النسق الاجتماعي بوصفه نتاجا لاجتماع الافراد و ليس سابقا على وجودهم ، وهذا يؤكد وجود استعداد عال لدى الاسرة الفلسطينية لتقبل ثقافة الحوار وتطبيقها عمليا .

عرض نتائج السؤال الخامس والذي ينص على:

ما اهمية وفائدة الحوار الاسري من وجهة نظر الاباء؟

جدول رقم (*7*) يبين اهمية وفائدة الحوار الاسري من وجهة نظر الاباء

الإجابة / البند	نعم		احيانا		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحوار مع زوجي (زوجتي) له فائدة إيجابية على حياتنا	*481*	*88.9*	*38*	*7.2*	*21*	*3.9*	*540*	*100*
الحوار مع ابنائي له فائدة إيجابية على علاقتنا.	*358*	*66.3*	*128*	*23.7*	*54*	*10.0*	*540*	*100*
تؤثر عملية التحاور في نفسيتي ايجابيا.	*337*	*62.4*	*67*	*12.4*	*136*	*25.2*	*540*	*100*
تؤثر عملية التحاور مع ابنائي في نفسيتهم إيجابا.	*327*	*60.5*	*164*	*30.4*	*49*	*9.1*	*540*	*100*
احب إن احاور افراد اسرتي.	*374*	*69.2*	*142*	*26.3*	*24*	*4.5*	*540*	*100*
هل تؤمن باهمية الحوار الاسري.	*350*	*64.9*	*42*	*7.7*	*148*	*27.4*	*540*	*100*
هل ترى إن الحوار ضروري من اجل اسرة سعيدة.	*334*	*61.9*	*139*	*25.7*	*67*	*12.4*	*540*	*100*

يتضح من نتائج الجدول إن نسبة *65* % من الاباء تؤكد اهمية الحوار بين الزوجين وبين الابناء لان الحوار له فائدة كبيرة في استقرار الاسرة وفي حل كثير من المشاكل الاسرية ، ويحقق الراحة النفسية للابناء والسعادة الاسرية ، ويساعد على تخفيف الضغط النفسي ، ويساعد في اتخاذ قرارات جماعية اسرية مهمة لصالح الاسرة ولا يكون القرار الاسري فرديا يصدر عن رب الاسرة فقط ، فلقد اكدت نسبة *89* % من الازواج إن الحوار بينهم له فائدة ايجابية على العلاقة الزوجية ، حيث اكدت نسبة *66.3* % من الازواج على فائدة الحوار بينهم وبين الابناء ، و نسبة *62* % اكدت إن الحوار يزيد من سعادة الاسرة ، واكدت نسبة *60.5* % إن الحوار بينهم يؤثر إيجابيا على نفسياتهم ، وعلى نفسيات ابنائهم الذكور والإناث.

عرض نتائج السؤال السادس والذي نص على: "

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05* لمستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء تبعا للمتغيرات: (عمر رب الاسرة – المؤهل التعليمي – مكان السكن)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05* لمستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء تبعا لمتغير عمر رب الاسرة ؟

جدول رقم (*8*) نتائج تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظرالاباء تبعا لمتغير عمر رب الاسرة	بين المجموعات	*0.261*	*3*	*0.244*	*1.837*	*0.853* غير دالة إحصائيا
	داخل	*36.6488*	*537*	*0.089*		
	الدرجة الكلية	*36.9098*	*540*			

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة مستوى الدلالة *sig = 0.853* اكبر من *α = 0.05* حيث يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء تبعا لمتغير العمر ، وهي إشارة إلى تعرض اغلب مفردات عينة الدراسة إلى المتغيرات التي تساهم في تعزيز ثقافة الحوار.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05* لمستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء تبعا لمتغير المؤهل العلمي ؟

جدول رقم (*9*) نتائج تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظرالاباء تبعا لمتغير المؤهل العلمي	بين المجموعات	*1.39*	*3*	*0.391*	*0.066*	*0.087* غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	*35.851*	*537*	*0.727*		
	الدرجة الكلية	*37.241*	*540*			

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة مستوى الدلالة*sig = 0.087* اكبر من *α = 0.05* حيث يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء تبعا لمتغير المؤهل العلمي ، وهذا يعني ان جميع الاباء في الاسرة الفلسطينية لديهم حرص على الحوار مع ابنائهم بالرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية.

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى *0.05*لمستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء تبعا لمتغير مكان السكن ؟

جدول (*10*) نتائج تحليل التباين الاحادي

البيان	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظرالاباء تبعا لمتغير مكان السكن	بين	*0.739*	*3*	*0.049*	*0.091*	*0.062* غير دالة إحصائيا
	داخل	*36.9117*	*537*	*.086*		
	الدرجة الكلية	*37.6507*	*540*			

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة مستوى الدلالة *0.062* اكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات مستوى ثقافة الحوار الاسري لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح من وجهة نظر الاباء تبعا لمتغير مكان السكن ، وهذا يعزى إلى تشابه الظروف الايكولوجية في مجتمع الدراسة من الناحيتين الفيزيقية و المادية و ذلك لصغر مساحة رفح ، و تعرض اغلبية مفردات مجتمع الدراسة للمتغيرات التي تساهم في تعزيز ثقافة الحوار (وسائل الإعلام و الاتصال) .

توصيات ومقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، يحدد الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات، على النحو الاتي

1- إجراء المزيد من الدراسات حول ثقافة الحوار الاسري تتناول متغيرات جديدة لها علاقة بموضوع الدراسة.

2- تضمين ثقافة الحوار الاسري في المناهج والمقررات الدراسية في كافة المراحل التدريسية.

3- تعزيز دور وسائل الإعلام للتوعية المجتمعية حول اهمية وفوائد ثقافة الحوار الاسري.

4- تفعيل دور جميع المؤسسات التي تعمل في مجال الاسرة لتعزيز ثقافة الحوار.

5- تعزيز دور القيادات الدينية في نشر ثقافة الحوار الاسري من خلال المؤسسات الدينية.

6- تنفيذ ندوات ومحاضرات تستهدف كافة شرائح المجتمع المختلفة لنشر ثقافة الحوار الاسري.

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح ، من خلال المنظور التفسيري لعلم الاجتماع المتمثل باطروحات النظرية التفاعلية الرمزية ، والاستفادة من التراث العلمي المتمثل في الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ،ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي ،ومن خلال اداة الدراسة الرئيسية وهي استبانة تم توزيعها على عينه من الاباء بلغت (*540*) وعينة من الابناء بلغت (*540*) منهم :(*378* من الذكور ، و*162*من الإناث) بواقع *2*% من إجمالي مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

1- بلغت الدرجة الكلية لمستوى ثقافة الحوار لدى الاسرة الفلسطينية في محافظة رفح نسبة *73.3*% من وجهة نظر الابناء ، ونسبة *70* % من وجهة نظر الاباء.

2- تاكيد عينة الدراسة على اهمية وفوائد الحوار في تحقيق السعادة الاسرية وتوفير جو من المحبة والمودة والراحة النفسية بين اعضاء الاسرة.

3- تاكيد عينة الدراسة على دور المناهج التعليمية والوسائل التقنية الحديثة ، والاطلاع على الكتب في تكوين ثقافة الحوار وتجسيدها واقعيا .

4- اكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الحوار الاسري وفقا للنوع لصالح الذكور اكثر من الإناث.

5- اظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى ثقافة الحوار الاسري وفقا لعدد افراد الاسرة – طبيعة عمل الاب – مكان السكن – المؤهل التعليمي للاب – عمر الاب.

الهوامش

1. جبارة عطية جبارة ، والسيد عوض علي ، (2003)، المشكلات الاجتماعية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، الإسكندرية ، ص 190.

2. Wool folk ، Anita; Educational psychology ، London ، prentice-Hallinternational, 1987, p11.

3. Jenkins ، P. School Delinquency and School Commitment, Sociology of Education, 68,221-239, 1995, p7.

4. صالح محمد عليابو جادو ، (1998) ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ص250.

5. المرجع السابق ص252.

6. سناء الخولي ، (1986) ، الاسرة والحياة العائلية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص11.

7. معن خليل عمر ،(1982)، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ،دار الافاق الجديدة ،بيروت ، لبنان ،ط2 ، ص208-209 .

8. Sparrow ،J. ،& Heel ،D. ; Fostering team learning development. Reflective Practice, 7(2) .2006.p151-162 . DOI: 10.1080/14623940600688381.

9. القران الكريم ،سورة المجادلة ، اية 1.

10. القران الكريم ،سورة النساء ، اية 1.

11. عبد الرحمن محمد دسوقي ، (1998) ، التنبؤ بالتوافق الزواجي ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، مركز التنمية البشرية ، والمعلومات القاهرة ، ص47.

12. القران الكريم ، سورة الروم ، اية 21 .

13. عبد الله بن عبد العزيز اليوسف ، (2004)، المؤتمر الدولي لموقف الإسلام من الإرهاب ، ..... ص1.

14. اميرة كشغري ، "الحوار بين الاديان والثقافات" ، مجلة الحوار ، مجلة فكرية ثقافية تصدر عن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، العدد الثالث ، اكتوبر 2010 م ، ص 32.

15. بلقيس إسماعيل ، داغستاني ، " فاعلية برنامج تدريبي مقترح على اداء معلمات رياض الاطفال ومعلمات الثلاثة صفوف الاولى من التعليم الابتدائي في تنمية مهارات الحوار لدى الاطفال" ، العلوم التربوية ، 18(3) ،2010م ، 145-196.

16. محمد عبد الغنى حسن هلال ، (2000) ، مهارات إدارة الحوار والمناقشات ،مركز تطوير الاداء والتنمية ، القاهرة ، ص 32.

17. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، "ثقافة الحوار في المجتمع السعودي (رؤية اعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية)" ، إدارة الدراسات والبحوث والنشر ،2012.

18. فهد بن سلطان السلطان ،واخرون ، (2011)، واقع الحوار الاسري داخل المجتمع السعودي ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر.

19. استقلال احمد الباكر ، "ثقافة الحوار الاسري" ، مجلة كلية التربية ، الناشر مركز الدراسات التربوية ، العدد 21 ، 2004 ، ص135-.145.

20. - محمد ابو داهشن ، "انعدام الحوار بين الازواج واثره على الاستقرار الاسري" ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد 32 ،2003م ، ص 226-300.

21. - لجنة إصلاح ذات البين ، التعرف على اسباب انعدام الحوار الاسري من وجهة نظر الزوجان ، دراسة ماخوذة عن موقع المنشاوي ،2003 ، www.mensay.com.

22. - صالح الخضيري ، "الكشف عن الاسباب المؤدية إلى الطلاق في المجتمع السعودي" ، مجلة اتحاد الجامعات ، الناشر الامانة العامة لاتحاد الجامعات ، العدد 12 ،2001 م,ص 30- ص45 .

23. Sofintouir, methods of communication and communication between couples and their impoct on reducing marital disputes. Of marriage and the family , 32(6),2001; 550-560 Abstract abstained from infopsyc.

24. 24- محمد الضويان ، "اثر عمل الزوجة على مشاركتها في القرارات الاسرية" ، مجلة الثقافة النفسية ، الناشر مركز الدراسات النفسية ، العدد 6 ،2000م ، ص 75-85 .

25. Sharlout & others , know the impact of silence between the spouses on their marital , Journal of marriage & the family , 1994, 42,(3) 170-179 Abstract abtained from . Infopsyc.

26. Diveir & Rofail , the importance of dialogue and communication between couples and the impact on marital harmony , social behavior & per sodality(1991), 72(4) , 412-419 . Abstract abtained.

27. خليل محمد بيومي ، (2000) ، سيكولوجية العلاقات الاسرية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (عبده غريب) ،ص16 .

28. المعلم ،البستان ،(1987) ، محيط المحيط ،قاموس مطول ، مكتبة لبنان ، بيروت .

29. محمد الشيخلي ،(1993) ، الحوار الاسري ، دار ابن حزم للنشر ط1 ، لبنان ، بيروت ، ص 11.

30. محمد الشيخلي ،المرجع السابق ص 12.

31. بلدية رفح ، رفح ، ماضي ، حاضر ، مستقبل ،1997م ، ص1.

32. الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ، "النتائج النهائية للتعداد" ، تقرير السكان ، محافظة رفح ،رام الله ، فلسطين ، 2012م ،ص62.

33. سمير نعيم احمد ، (1988) ، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية ، دار سعيد رافت للطبع والنشر ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ، ص 179.